

## نداء ... نداء !

### حرروا سوريا من أسرها في لبنان

#### بقلم/ الوزير/ اللواء عصام ابو حمرة

منذ ربع قرن ورئيس جمهورية سوريا بدافع الاخوة والجيرة؟؟ يضحى بمعظم وقته لإدارة شؤون لبنان وحل مشاكل متولي السلطة فيه على حساب العناية بشؤون شعب سوريا من الأكراد إلى الدروز إلى السنة وغيرهم من السوريين!!!.

منذ ربع قرن، وجيش سوريا يخوض المعارك جاهدا في الدفاع عن ارض لبنان ضد أعدائه الطامعين!!! وتحقيق الاستقرار الاجتماعي فيه! وبسط السلم الأهلي بملاحقة المقاومين لوصاية سوريا على لبنان!، على حساب تحرير الجولان واستقرار أمن السوريين في سوريا!!!.

منذ ربع قرن وحكومة سوريا تحمل عناء حبس المقاومين والمعارضين لها من اللبنانيين في سجونها!!! وسجونها لم تعد تتسع للمخيلين بالأمن السوري من أكراد القامشلي وسنة حماه والمثقفين السوريين...!!! وحكومة سوريا تقدم الدعم للبنان لإتقاده من الانهيار بمحاصصة شركاته ومنافسة إنتاجه وإرسال مئات الآلاف العاطلين عن العمل في سوريا لامتصاص دولارات ورش بنائه ومعامله من درب العمال اللبنانيين!!!

منذ ربع قرن والقيادة السورية تولى الاهتمام بخاصرتها اللبنانية منعا لهجوم الأعداء على سوريا من الغرب؟ حتى ظهرت العلة في خاصرتها الأخرى وانتها الضربة من أبناء شعبها في الشرق!!!.

فيا أيها المتكشون بسوريا في لبنان من الوطنيين أمثال جنبلاط وبري وفرنجية والناطقون باسمها أمثال القنديل وبقرادوني والعريضي والفرزلي و... بعد أن تنعمتم بالوظائف الهامة، وجمعتم الثروات الوفيرة، واستأثرتم بكل شيء لسنوات نتيجة التعلق بسوريا والتعلق إليها!!

ويا متولي السلطة في لبنان، بعد أن تربعتم على الكراسي في ظل الوصاية السورية لسنوات، إن الأمم المتحدة تدعو، والدول الكبرى في العالم تدعو، والوضع العام في الشرق الأوسط يدعو إلى عودة كل دولة إلى حجمها الطبيعي، وبسط نفوذها داخل حدودها بقواها لتحقيق السلم الأهلي فيها، ومنع تحرك الراغبين في العبث بالأمن منها إلى جيرانها، واعتماد الأسس الديمقراطية في نظامها، وعدم تدخل الدول الأجنبية، شقيقة كانت أم غريبة، بانتخاباتها... الخ،

هل لكم انطلاقا من مبدئكم: " شعب واحد في دولتين!" أن ترأفوا بالدولة الشقيقة سوريا، وتحرروها من الاهتمام بمشاكلكم والغرق بحوالكم وتفولوا لها اتركى لبنان مشكورة وعودي بسلام إلى شعب سوريا الشقيق في القامشلي وجبل الدروز وحماه وحلب لتتهمي بأموره.

هل لكم انطلاقا من مبدئكم : "وحدة المسار والمصير !!!" أن تحملوا مسؤولية سلطانكم في بلدكم لبنان بواسطة جيشكم وقوى أمنكم، وتفكوا اسر جيش الشقيقة سوريا في لبنان، ليعود إلى بلده سوريا مشكورا ويعمل من سوريا على تحرير أرضه المحتلة ويهتم بأمن سوريا وسلمها الأهلي الذي ابتدأ يهتز.